

# فوائد: مراحل المذهب الحنبلي (من شرح زاد المستقنع) - عامر

## بهجت

عامر بهجت

مذهب الامام احمد ايها الاخوة الكرام مر بمراحل اول مرحلة من هذه المراحل هي مرحلة بناء المذهب على يد امام المذهب الامام المبجل احمد بن حنبل رحمه الله تعالى والامام احمد رحمه الله لم يكتب - 00:00:00

الفقه بنفسه لم يكتب فقهه بنفسه ولم يدونه ولا وهذا من ورعه رحمه الله وبعض الناس يظن ان ذمته لا تبرأ الا اذا قال للناس انا ارجح في هذه المسألة كذا وارجح في هذه المسألة كذا الامام احمد بالعكس كان يفر من هذا - 00:00:21

كان لا يحب ان يكتب عنه رأيه وهذا من ورعه رحمه الله تعالى ورضي عنه. آلم يدون فقهه بنفسه لكن دون عنه الفقه عدد من اصحابه وتواتر فقهه وفي اصحابه حتى قيل ان الذين كتبوا عن الامام احمد رحمه الله تعالى مذهبه - 00:00:43

اكثر من مثنتين نفس وهذه بالمناسبة من المميزات التي تميزت بها مذاهب الائمة الاربعة. وهي كثرة النقلة عنهم وتواتر الفقه عنهم يعني مثلا اذا جئت الى مسألة منقولة مثلا عن الامام الاوزاعي - 00:01:03

تجد ان الذي نقله عن الامام الاوزاعي رحمه الله واحد اليس كذلك؟ وعليكم السلام حياك الله واحد ربما يقع في روايته وهم صح ولا لا؟ في عزو القول فلا يتبين لنا خطأه. وربما يقع في روايته عن الامام الاوزاعي رحمه الله اطلاق - 00:01:23

تمام؟ لا يتبين لنا تقييده لا يتبين لنا تقييده وربما يقع عنه خصوص عموم لا يتبين لنا تخصيصه اليس كذلك؟ بخلاف مذاهب الائمة الاربعة رحمهم الله تعالى ورضي عنهم فانك اذا وجدت مسألة منقولة عن الامام احمد - 00:01:47

رحمه الله تعالى تجد ان كانت المسألة فيها قيد ولم تجده في رواية وجدت هذا القيد في الروايات الاخرى اذا كان هذه الرواية المنقولة عن الامام احمد فيها خطأ او وهم - 00:02:10

تجد ان بقية الروايات في هذه المسألة تبين لك هذا الوهم وهذا الخطأ اذا كان الكلام عاما ومذهب الامام احمد فيه التخصيص فانك اذا نظرت في بقية الروايات التي نقلت عن الامام وجدت ذلك الكلام مفصلا - 00:02:26

مخصصا وهذا لا يكاد يوجد في غير هؤلاء في غير مذهب هؤلاء الائمة الاربعة رحمهم الله تعالى ورضي عنهم اذا الامام احمد ما كتب الفقه بنفسه لكن نقله عنه جماعات من اصحابه. عدد كبير - 00:02:43

اه وهؤلاء الذين نقلوا المسائل عن الامام احمد منهم ائمة يمكن ان يقال انهم بلغوا رتبة الاجتهاد يعني ممن نقل فقه الامام احمد ودون عنه المسائل الامام ابو داود السجستاني صاحب السنن كتب كتابه السنن في سنة رسول الله - 00:03:02

صلى الله عليه وسلم وكتب كتابه المسائل عن الامام احمد رحمه الله تعالى دون فيه فقه الامام احمد رحمة الله تعالى عليه وهذا يدل على معرفة هؤلاء الائمة الحديث معرفة ائمة الحديث وائمة السنة انهم يعرفون قيمة فقه هؤلاء الائمة كالامام - 00:03:22

احمد وهو على رأس فقهاء اهل الحديث. ومن الاشكالات التي تحصل في عصرنا الحاضر ان بعض الناس يسأل هل اتفقوا على اهل الحديث او اتفقوا على مذهب الامام احمد وهذا سؤال غريب جدا - 00:03:44

لان الذي يسأل هذا السؤال لا يعرف ما معنى فقه اهل الحديث؟ اذا لم يكن فقه مذهب الامام احمد على رأس القائمة في فقه اهل الحديث فليس لاهل الحديث فقه او مذهب من اذا ما كان مذهب الامام احمد ومذهب الامام مالك فقه اهل الحديث فقه اهل الحديث ما هو - 00:04:01

هو فقه الشراح المتأخرين الذين كتبوا مثلاً شرحاً على بلوغ المرام أو شرحاً على منتقى الأخبار أو نحو ذلك هذا هو فقه أهل الحديث بينما أحمد ليس من فقه الحديث هذا من المفاهيم غير الصحيحة - [00:04:24](#)

الموجودة في أذهان بعض الناس اليوم نعود فنقول نقل هذا المذهب عن الإمام أحمد رحمه الله تعالى جماعات كثيرة منهم الإمام أبو داود السجستاني صاحب السنن ومنهم عبدالله ابن الإمام أحمد ومنهم صالح - [00:04:38](#)

ومنهم الكوسج اسحاق بن منصور الكوسج ومنهم الشالنجي ومنهم مهني الشامي ومنهم بن هاني ومنهم حرب بن اسماعيل الكرمانى وذكر بعض الباحثين ذكر بعض الباحثين ان الذين اكثروا الرواية عن الإمام - [00:04:56](#)

أحمد المكترين نحو من ثلاثين شخص صنفوا يعني كتباً في المسائل وأما الذين رَوَوْا عنه مسائل من غير إكثار فقد تجاوزوا المنتئين هؤلاء الذين كتبوا المسائل كل واحد منهم كتب ما سمعه وإذا نظرت في المسائل ربما تجد مسألة موجودة في مسائل صالحة - [00:05:15](#)

موجودة في مسائل عبد الله بالنص نفس الكلام ربما يكونوا سمعوها من الإمام أحمد وكتبوها جاء بعد طبقة أصحاب المسائل إمام عظيم وهو الإمام أبو بكر الخلال رحمه الله تعالى - [00:05:37](#)

فجمع كتب المسائل هذه كلها جمع كتب المسائل هذه كلها في كتاب واحد سماه الجامع لعلوم الإمام أحمد فهو جامع المذهب. الخلال هو جامع المذهب رحمه الله تعالى وحاله في مذهب الإمام أحمد رحمه الله تعالى كحال الربيع ابن سليمان - [00:05:57](#)

بمذهب من بمذهب الشافعي وكحال محمد بن الحسن الشيباني في مذهب الإمام أبي حنيفة فإن جامع المذهب الحنفي ومصنفه ومدونه ابتداء من هو محمد بن الحسن الشيباني كتب ظاهر الرواية الستة وكتب ظاهر الرواية أتت ستاً وبالاصول أيضاً سميت صنفها محمد الشيباني حرر فيها المذهب النعماني. كذلك كان - [00:06:18](#)

الحال بالنسبة للإمام آبي بكر الخلاني رحمه الله تعالى صنف جمع المذهب وبعد ذلك جاء في الطبقة التي تلي الخلال من طبقة أصحاب أصحاب الإمام أحمد جاء عندنا الإمام - [00:06:45](#)

أبو القاسم عمر ابن الحسين الخرقى وكتب متناً مختصراً اختصر المذهب فدور الخلال هو الجمع ودور الخرقى كان طبعاً له كتب كثيرة الخرقى لكن للأسف فقدت وصلنا منها المختصر هذا مختصر الخرقى رحمه الله تعالى وشرح عدة - [00:07:05](#)

الخرقى اختصر المذهب وجعل فيه متناً مختصراً والخرقى أخذ العلم عن والده عن أصحاب الإمام أحمد عن الإمام أحمد رحمه الله تعالى وجاء بعد ذلك أيضاً الإمام الحسن ابن حامد - [00:07:29](#)

وكان دوره في التقعيد وضع قواعد ان عندنا روايات جمعت عن الإمام أحمد جاء الحسن ابن حامد رحمه الله تعالى ليدون القواعد التي يفهم بها كلام الإمام أحمد حتى يكون بناء المذهب بطريقة علمية وصحيحة ومنهجية - [00:07:51](#)

كتب كتابه المسمى بتهذيب الأجوبة مطبوع في مجلدين في كيفية التعامل مع روايات الإمام أحمد رحمه الله تعالى ماذا نصنع إذا كان عندنا روايات متعارضة كيف التعامل مع بعض عبارات الإمام كقوله أكرهه مثلاً لا يعجبني - [00:08:11](#)

تصنف الإمام الحسن بن حامد رحمه الله تعالى هذا الكتاب وهو تهذيب الأجوبة ثم بعد ذلك في الطبقة التي تلي ذلك جاء القاضي الإمام أبو يعلى أبو يعلى إه ابن الفراء رحمه الله تعالى. وهو من أئمة المذهب وممن له دور عظيم - [00:08:31](#)

في نشر المذهب وفي خدمة المذهب فصنف كتباً كثيرة في الأصول الأصول مثلاً كتب كتاب عدة وفي الفقه كتب آ كتابه مثلاً الجامع الصغير وغيرها من الكتب وبعد ذلك عندنا طبقة طلاب - [00:08:55](#)

ويعتبر الإمام أبو يعلى رحمه الله تعالى يعني معلماً بارزاً في المذهب وله دور كبير في تدوين المذهب ونشره والانتصار له وله كتب مطولة مثلاً التعليقة الكبيرة وغيرها بعد ذلك عندنا طبقة طلاب - [00:09:15](#)

أبي يعلى رحمة الله تعالى عليه ومن أبرزهم أثنان إه أبو الخطاب الكلوزاني وأبو الوفاء ابن عقيل أبو الخطاب كذلك استمر في نفس أبو الخطاب الكلوزاني استمر في خدمة المذهب وصنف كتاباً في أصول الفقه وصنف كتاباً في الفقه وصنف كتباً - [00:09:35](#)

عديدة من كتبه الانتصار الانتصار ومن كتبه التمهيد في أصول الفقه ومن كتبه أيضاً إه الهداية وغير ذلك واستمر المذهب أيها الأخوة

الكرام يتفقه الناس جيلا بعد جيل واستمر مذهب الامام احمد وهذا الحال موجود في مذهب الامام احمد وفي سائر المذاهب الاربعة. انه مذهب متواتر يتفقه فيه في كل عصر - [00:09:57](#)

وزمان عدد كبير من اهل العلم فيخدمونه جاء بعد ابو يعلى قلنا ابو الخطاب واستمر الامر الى ان جاء مثلا الامام الموفق موفق الدين ابن قدامة رحمه الله تعالى. وصنف كتبا كثيرة وكان له دور عظيم في خدمة المذهب - [00:10:29](#)

صنف العمدة وصنف المقنع وصنف الكافي وصنف المغني وصنف ايضا اه الهادي الكتاب الذي كان يعتمد في التدريس عند الحنابلة في اول الامر بعد ما صنف الخرق مختصره كان هو الكتاب الذي يحفظ ويدرس وتكتب عليه الشروح مختصر - [00:10:48](#)

الخرقي الى ان جاء الامام الموفق رحمه الله تعالى فصارت عمدة الحنابلة وشغلهم بكتاب ايش المقنع فكننت كتبت عليه شروح كثيرة اه اللي هو كتاب المقنع كتب عليه المبدع وكتب عليه الشرح الكبير - [00:11:10](#)

وجاء بعد ذلك طبعا عدد من اهل العلم في نفس الطبقة طبقة ابن الموفق ابن قدامة نفس الطبقة مقارب اللي هو الامام مجد الدين ابي البركات اه الامام ماجد الدين ابو البركات ابن تيمية رحمه الله تعالى جد - [00:11:34](#)

جد الشيخ تقي الدين شيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم ابن عبد السلام. هذا عبد السلام ابو البركات مجد الدين ابن تيمية رحمه الله. وصنف ايضا كتاب المحرر وكان المجد هو الموفق - [00:11:53](#)

هما العمدة في معرفة المذهب كالعمدة في معرفة المذهب على المحرر مجد الدين والمقنع اللي موفق الدين ابن قدامة رحمة الله عليهم اجمعين ومرت الطبقات يعني جيلا بعد جيله بالمناسبة - [00:12:06](#)

فان هؤلاء العلماء في كل طبقة من الطبقات منهم من كان له دور في التدريس ولم يصلن من مؤلفاته شيء مثل ما ذكروا في ترجمة ابن المني هذا ابن المني قالوا - [00:12:27](#)

قل من قرأ عليه الا وانتفع ما في حد يعني يدرس عنده الا وينتفع علق ابن رجب في ذيل الطبقات على هذا قال وهذا صحيح فانه قد تفقه فان الفقه العمدة عندنا على رجلين - [00:12:46](#)

موفق الدين وهو من تلاميذ ابن المني ومجد الدين وهو من تلاميذ تلاميذه واضح المقصود ان هؤلاء العلماء في كل جيل منهم من يخدم المذهب بالشرح والكتابة ومنهم من يكون معروفا بالتدريس. وان لم يصلنا شيء من كتبه لكن - [00:13:02](#)

دوره واثره في المذهب يكون معلوما ومعروفا ولهذا ايها الاخوة الكرام فان المذهب الحنبلي وسائر المذاهب الاربعة يتصل اسنادها الى يوم الناس هذا يتصل اسنادها الى امام المذهب في كل طبقة عدد كبير لا يحصون من - [00:13:21](#)

الفقهاء والعلماء وطلاب العلم بعد ذلك ايها الاخوة الكرام جاء الامام علاء الدين المرداوي رحمه الله تعالى وصنف كتبا في تصحيح المذهب. طبعا تصحيح المذهب ايش معنى تصحيح المذهب؟ الامام احمد كما قلت لكم تروى عنه روايات - [00:13:42](#)

كثيرة اه احيانا يكون بينها تعارض وكثير جدا تكون الروايات لا نزاع فيها قولوا واحدا ترى هذا كثير وليس بقليل. بعض الناس يتصور ان مذهب الامام احمد اكثر مسائله فيها روايات وخلاف - [00:14:05](#)

والحقيقة ان المسائل المجمع عليها والمتفق عليها في المذهب ليست قليلة وكذلك حتى الخلاف الذي يورد في المسائل جزء كبير منه هو خلاف في التفاصيل وليس في اصل المسألة تجد اصل المسألة متفق عليها بين علماء المذهب لكن يختلفون في التفاصيل هل هذا شرط - [00:14:23](#)

اوليس بشرط هل المسألة لها شرطين او ثلاثة؟ هل هذا القسم معتبر او غير معتبر ونحو ذلك المقصود ايها الاخوة الكرام جاء الامام القاضي علاء الدين المرداوي رحمه الله تعالى - [00:14:43](#)

او قبل هذا نقول تصحيح المذهب مر بمراحل وعليكم السلام الله يجزيك خير من اول من اعتنى بتصحيح المذهب الامام الخلال رحمه الله تعالى نحن قلنا للامام الخلال هو جامع المذهب صح ولا لا - [00:14:58](#)

جمع المذهب ولكنه ايضا اعتنى بالتصحيح فتجده بعد ما يذكر جملة من الروايات يقول والذي استقر عليه مذهب احمد كذا ولكن للأسف طبعا جامع الخلان ليس موجودا. ليس موجودا بين ايدينا اليوم - [00:15:14](#)

هذا الاول. كذلك الامام ابو يعلى القاضي ابو يعلى كان له دور عظيم في تصحيح المذهب كذلك اذا اردنا ان ننتقل بعده الى الموفق ابن قدامة ومجد الدين ابن تيمية رحمه الله تعالى. بعدهم - 00:15:30

صار العمدة في تصحيح المذهب يعني بعدهم باكثر من طبقة على كتب القاضي علاء الدين المرداوي رحمه الله تعالى المرداوي رحمه الله تعالى كتب عدة كتب اشهرها ثلاثة كتب في الفقه - 00:15:50

التصحيح تصحيح الفروع والانصاف والتنقيح المشيع فالانصاف هذا الكتاب كتاب عظيم جليل. يعني احتوى في بطنه عشرات بل ان شئت قل مئات الكتب من كتب المذهب. كثير من الكتب الموجودة التي ينقل عنها مفقودة - 00:16:07

لكنك يعني تستطيع ان تحصل ما فيها من الاختيارات والتصحيح المذهبي من خلال ايش من خلال الانصاف واضح ثم بعد ذلك بعد ما كتب تصحيح الفروع وكتب آآ الانصاف كتب كتابا مختصرا اسمه التنقيح المشيع في تحرير احكام - 00:16:29

مقنع وعليه العمدة في تصحيح المذهب جاء بعده جاء بعده عالمان جليلان من ائمة المذهب وهما موسى الحجاوي وابن النجار الفتوحى فاعتمدوا تصحيحات علاء الدين المرداوي رحمه الله تعالى ولكن - 00:16:51

زادوا عليها الزيادات وربما خالفوه في اشياء يسيرة ربما خالفوه في اشياء يسير لكن الاعتماد غالبا على تصحيحات الامام المرداوي رحمه الله تعالى. الكتاب كتاب الشيخ موسى الحجاوي هو صاحب زاد المستقنع صنف كتابه الاقناع لطالب - 00:17:15

الدفاع والكتاب الثاني وهو منتهى الايرادات هذا لابن النجار الفتوح رحمه الله تعالى منتهى الايرادات في جمع المقنع والتنقيح والزيادات. المقنع لابن قدامة جمعه مع التنقيح اللي هو تصحيح له - 00:17:34

زاد عليه زيادات هذه المرحلة نستطيع ان نقول يعني الاقناع والمنتهى بها استقرت تصحيح المذهبي الاقناع والمنتهى بها استقر التصحيح المذهبي جاءت بعد ذلك جهود هي جهود يعني آآ ليست اعادة تصحيح وانما هي - 00:17:49

ربما يكون فيها شيء يسير من الاستدراك او الشرح او الزيادة ابرزها امران الامر الاول اه شرح هذه الكتب المعتمدة وشارح المذهب بلا منازع هو الشيخ منصور ابن يونس البهوتي رحمه الله تعالى. هو يعني خدم المذهب خدمة عظيمة في الشرح - 00:18:14

فكتب شرحا على المنتهى وكتب شرحا على الاقناع مع ان صاحب المنتهى نفسه اللي هو ابن النجار كتب شرح على المنتهى الا ان اكثر الاعتماد الا ان الاعتماد على شرح البهوت - 00:18:40

اكثر من الاعتماد على شرح المصنف نفسه رحمه الله وكتب كتابه الاخر وهو كشف القناع عن متن الاقناع شرح فيه الاقناع الحجاوي وكتب كتابا في شرح زاد المستقنع اللي هو كتاب ايش - 00:18:56

الروض المربع. كذلك هناك جهد اخر هذا جهد في شرح المذهب. هناك جهد اخر ايها الاخوة الكرام في آآ يعني للشيخ مرعي الكرمي رحمه الله تعالى وهو غاية المنتهى في الجمع بين الاقناع والمنتهى - 00:19:12

وهو متن جاء بعد الاقناع والمنتهى جمع بينهما وربما زاد بعض المسائل التي لم ينصوا عليها بقوله ويتوجه كذا وهذا كتاب شرحه الرحيباني في مطالب اولي النهى وبهذا اه يعني استقر المذهب جمعا - 00:19:31

واختصارا وتقعيدا وآآ شرحا جاءت بعد ذلك الطبقة التي بعد الشيخ منصور البهوتي رحمه الله من طلابه مثل الخلوة رحمه الله اه وكذلك عثمان النجدي رحمة الله عليهم كتبوا اما شروح على بعض المختصرات مثل شرح اه - 00:19:53

عمدة الطالب هداية الراغب شرح عمدة الطالب او كتابة حواشي ولكن هذه الشروح طبعا هي شروح تعليمية على هذه المختصرات وليست وجلها معتمدة على شروح البيوت يعني ليست تصحيحا للمذهب وكذا - 00:20:18

اه ولكن لهم جهد في كتابة الحواشي والخلوة مثلا كتب حاشية على المنتهى وعثمان النجد كتب حاشية على المنتهى وغير ذلك من اصحاب الحواشيد هذه مقدمة اولى تبين فيها تاريخ المذهب الى عصرنا الحاضر - 00:20:34

هناك مسألة اخرى ايها الاخوة الكرام من المهم جدا لطالب العلم اذا اراد ان يتعلم علما ان يدرك اهمية هذا العلم وفضله وعظمته فانت اذا جئت لشخص تريد ان تعلمه النحو - 00:21:02

تمام؟ وقلت له ترى النحو ليس فيه فائدة وليس بهمهم ولكن لابد تدرس النحو حتى تنجح واقوال النحويين كثير منها مخالفة للراجح

من اه كلام العرب او نحو ذلك فان هذا الطالب - 00:21:21

بهذا الكلام انت تصده عن ايش؟ عن تعلم هذا العلم من المهم اذا تريد تدرس النحو لطلابك اول شيه ازرع في قلوبهم اهمية معرفة

اللغة اهمية معرفة النحو اهمية اه الكلام العربي - 00:21:42

وضرورة تعلم هذا العلم الجليل فاذا غرست في قلوبهم حب هذا العلم وتعظيمه فانهم سيتعلمونهم حتى لو انك انت وقفت الدرس اذا

غرست في هذا هذا في قلوبهم فهذا امر مهم جدا ايها الاخوة الكرام لمن اراد ان يتعلم علما - 00:22:02

ولهذا اقول من اراد ان يتعلم الفقه على مذهب الامام احمد رحمه الله تعالى فلا بد ان يقبل عليه محبا ومعظما ليس معنى معظما ومحبا ان هذا الفقه فقه الامام احمد وهذا من بديهيات يعني بعض الاشياء لا يحسن اصلا التحرز منها في الكلام. يعني لا تحتاج ان

تتحرز - 00:22:23

تقول ان الامام احمد رحمه الله تعالى يخطئ ويصيب فان هذه من الامور المعلومه ببداية العقول وليس من الجيد ان تتحرض تقول

والله المذهب الحنبلي فيه اقوال راجحة واقوال مرجوحة. فان هذا امر - 00:22:45

معلوم لكن من المهم ايها الاخوة الكرام ان يعلم طالب ان هذا العلم الذي يدرسه اولاه هو علم قد بني على الادلة

الشرعية كتابا وسنة واجماع - 00:23:02

ماعا وقياسا وقول صحابي وغير ذلك من الادلة وانا لماذا عدتها ونصت عليها؟ لان بعض الناس يظن ان الدليل الشرعي هو الكتاب

والسنة فيقول هذه المسألة ليس عليها دليل من الكتاب ولا من السنة ولكن عليها دليل القياس - 00:23:19

عليها اجماع الفقهاء تناقلها الفقهاء طبقة عن طبقة لا يخالف في ذلك احد. سواء بلغك دليل الكتاب او او دليل السنة او لم يبلغك

ووجدت اجماع الفقهاء يلزمك شرعا ان تعمل به - 00:23:35

واضح؟ فهذه هذا المذهب وهذا الفقه ايها الاخوة الكرام هو مبني على الكتاب والسنة والادلة الشرعية كيف لا يكون كذلك وامام المذهب وهو الامام احمد رحمه الله تعالى اولاه هذا مهم ايضا معرفة امام المذهب علمه وورعه هذا من المقدمات المهمة التي ينبغي ان

يقرأ فيها طالب - 00:23:51

بالعلم واقرأوا فيك تراجم كثيرة كتبت اقرأ في اي ترجمة من تراجم الامام احمد وهذا مهم حتى تعلم وتعرف مكانة هذا العالم وهذا

الامام كان رحمه الله تعالى اذا جئت جانب العلم - 00:24:16

فقد شهد له ائمة لا يحصون واذا نظرت في الكلمات التي قيلت في الامام احمد بصيغة التفضيل انه اعلم الناس او افقه الناس ستجد

كثير من اهل العلم. الشافعي قال ما رأيت - 00:24:32

ولا افقه من الامام احمد الشافعي هذا الامام الشافعي الامام الفقيه العالم يقول عن الامام احمد الامام احمد امام في ثمان

خصال وذكر منها الفقه والحديث والقرآن واللغة والزهد والورع والفقر وغير ذلك - 00:24:46

الامام احمد رحمه الله تعالى قال ابو زرعة قال لعبدالله ابن الامام احمد قال ابوك يحفظ الف حديث مليون حديث ولهذا لا

تتعجب اذا قرأت ان الامام احمد لما سئل ايفتي الرجل وهو يحفظ مئة الف حديث؟ قال لا - 00:25:06

لان مئة الف حديث بالنسبة للامام احمد هي عشر محفوظاته ولا اقول مسموعاته محفوظاته من العلم ما هو مسموعاته اما مسموعاته

فقد قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى طاف الامام احمد رحمه الله تعالى الدنيا مرتين - 00:25:25

في جمع المسند طاف الدنيا مرتين في جمع المسند وذهب الى ما لا يحصى من البلدان راحلا في طلب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم. فحفظه للحديث وعلمه وفقه هذا امر لا نزاع فيه ولا اشكال فيه وقد شهد له بذلك من لا يحصون من الائمة -

00:25:44

ولو اتيت لكم الان بكتاب مناقب الامام احمد ابن الجوزي قرأت عليكم ثناء اهل العلم واطباق اهل العلم واجماع اهل العلم على فقه

احمد وعلم الامام احمد لا انتهت مجالس ونحن لم ننتهي من قراءة هذا الكلام قراءة - 00:26:05

واما عبادته وورعه فقد كان له من الورع شيء عجيب وبالمناسبة ورع الامام احمد تجده في كتب التراجم وتجده في كتب الفقه

المنقول عن الامام احمد كتب المسائل اقرأ فيها لتبصر - 00:26:26

بعينيك الورع العجيب في الفقه. فمن يعني الورع الذي تجده في كتب المسائل انك ستجد عشرات المسائل المنقولة عن الامام احمد وسألته عن كذا فقال ادري ورحمهم الله يسأل عن مسألة فيقول لا ادري ويدونونها في الكتب - 00:26:42

ما هو يقول لا خلاص ما يدري ليش نكتب لا كانوا يدونونها. وهذا من فضل الله عز وجل حتى ينقل الينا هذا الورع العظيم واما

المسائل التي يقول فيها لا يعجبني - 00:27:03

فلا تعد تعد ولا تحصى التي يقول فيها اكرهه ونحو ذلك من العبارات التي تدل على ورعه وتحرزه ما يقول هذا حرام وربما تجد بعض

هذه المسائل لو سألت عنها بعض الطلاب - 00:27:16

لحلف لك بين الركن والمقام ثلاث مرات انها حرام في دين الله. والامام احمد يسأل عنه فيقول لا يعجبني او يقول اكرهه او وربما قال

لا ادري وهذا من ورعه رحمه الله واما دقائق الورع المذكورة في ترجمته فهي امور لا تكاد توجد عند غيره - 00:27:35

حتى قال بعض اهل العلم في ترجمة الامام احمد في بعض المسائل قال هذا ورع احمدي نسبة اليه يعني احمد ما لا وجود له عند غير

الامام احمد رحمه الله - 00:27:57

واما عبادته فانه رحمه الله كان اماما في التنسك والتعبد فكان يصلي في كل يوم وليلة ثلاث مئة ركعة حتى كبر سنه او كبر سنه

وجلد وامتحن وعذب فضعف جسمه فكان يقتصر على مئة وخمسين ركعة في اليوم والليلة - 00:28:07

لما ذكر ذلك ابنه عبد الله رحمه الله تعالى هذه قضية اولى ينبغي ان تدرك فاذا كنت تأخذ بمذهب هذا الامام العظيم كما يقال العق

العسل ولا تسل - 00:28:31